

الكرنخية

Les Gaznakhys.

الكرنخية (بفتح الكاف المثناة الفارسية والزاي الساكنة والنون المفتوحة والحاء المعجمة المكسورة يليها ياء مشددة مفتوحة وفي الآخر هاء) جبل من النصارى ، اصلهم من كزنخ وهي قرية قرب بحيرة (وان) في ارمينية وهم رعاة ضم رحل (كوجر) واصلهم كردي ، ط. المذهب النسطوري. ولا يعرفون من دينهم سوى انهم نصارى ، وليس فيهم من يعرف القراءة والكتابة ، بل ولا يعرف ابسط الضلوات واصغرها ، فهم اميون جهلة وليس معهم كاهن ولا يترددون الى كنيسة منهم اذا ما مروا ببلدة او قرية فيها كنيسة .

ولفتهم الكرديتة . وليس لهم من صنائع الدنيا كلها سوى رعاية الغنم . وكانوا في عهد الترك يتعدون في كل سنة من قريتهم كزنخ الى انحاء زاخو وجبالها . فاذا مضى الشتاء عادوا الى قريتهم وما جاورها .

ومنذ الاحتلال البريطاني لدير العراق الى عهد حكومتنا العراقية الحالية لم يؤذن لهم بالتردد بين قريتهم وزاخو فبقوا في جوار زاخو من ديار الكرد العراقية وعدوهم نحو مئة خيمة لا غير ، وربما كانوا اقل من ذلك . وهم في ترحالهم ياكلون معهم نساءهم واطفالهم فضلا عن غنمهم . ومن الغريب اننا لم نرا احدا من الكشيبة ذكرهم في مصنف مع استيازهم عن سائر نصارى تلك الارجاء بسماحة معيشتهم واميتهم وعدم تردهم الى كنيسة واعتزالهم سائر النصارى حتى الذين من مذهبهم . وبالاخص انهم لا يعرفون الكاهن ولا كل ما يتعلق بالدين . والذي حققناه ان هذه القرية كانت مدينة في سابق العهد . ولم تكن من اعمال ارمينية ، بل من آذربيجان . وهي المعروفة عند الاقدمين باسم (جزنق) (وزان جعفر) . فاذا كتبت بحروف ارمية وقرئت على طريقتهم قرأوها (كزنخ) كما ذكرنا . قال ياقوت : جزنق بالفتح ثم السكون وفتح النون وغاف : بلدة عامرة بآذربيجان بغرب المراغة فيها آثار الاكاديمية قديمة وابنية وبيت نار .